

توجيهات رمضانية - 07 - قصة موسى عليه السلام (5) - سلسلة

المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم ان ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما

يكري. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك - 00:00:20

انت الوهاب وبعد ايها الاخوة اذا وقفنا عند قوله عز وجل فخرج منها ها؟ نعم. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب

الطور ناران. الاجل الذي كان بين موسى وبين الرجل الصالح. من اهل - 00:00:40

هو ان يأجره على راعي غنمه ثمان حجر ثمان سنين. فان زاد عشرا فمن نفسه. اي من عنده فمن عنده اي من نفسه قال سعيد بن جبير

كما في صحيح البخاري سألتني رجل من اليهود فقال - 00:01:10

كم مكث موسى في رعي الغنم؟ قال فلم اعلم فذهبت الى ابن عباس سعيد ابن جبير من اهل البصرة وابن وكان من تلاميذ ابن عباس

معروف سعيد ابن جبير ثمان ابن عباس لما رحل الى بعد خلافة علي رضي الله عنه كان في زمنه اميرا - 00:01:40

الوصفة ثم رحل الى مكة رجع الى الى فجاء رحل فيه طلب هذه المسألة كم مكث؟ كم الاجل الذي اجله؟ فقال ابن عباس عشر سنين

اتم العشر اتم العشر لانه قال انت اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمان - 00:02:10

حجج حجج اي ثمان سنين. فان اتممت عشرا فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك يعني رأى ان العشرة كثيرة. والثمانية مناسبة لكن

اظهر الرغبة. ها؟ فمن عندك يعني كرم - 00:02:40

الزيادة كرم من عندك. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. قال هذا او ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت

فلا عدوان عليك. الثمان حق والزيادة - 00:03:00

فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. يعني ذاك وعده بشيء وكذا فاتم العشرة وجاء في بعض الروايات في اسانيدنا ضعف انه

اتم العشر. لكن الثابت اسناد او الثابت الذي رواه البخاري عن ابن عباس انه اتم العشر. ثم انه سار باهله بعد ما - 00:03:20

اما العشر انتهى واعطاه الرجل الصالح من الغنم سار باهله قطيع من الغنم اشتاق جعل الله في نفسه شدة الشوق الى اهله توجه رجع

الى مصر. والا الان الرجل وجد اهلا مكانا ومكث عندهم - 00:03:50

عشر سنين صار من اهل البلد. لكن الله اراد امرا. فجعل في نفسه شدة الشوق من يا اهلي ان يرجع اليهم. مع ما في نفسه من شدة

الخوف من فرعون. ذكر ابن عباس كما في حديث الفتون ان - 00:04:20

كان موسى كان يخوفه يخاف من فرعون خوفا شديدا. فجعل الله ذلك في قلب فرعون وجعل في قلب موسى السكينة. لانه يقول

واظلم اليك جناحك من الرهط. يعني اذا خفت - 00:04:40

ضم اليك جناحك فانك تطمئن. ثم فلما قضى ولما قضى موسى الاجل وسار باهله. انس من جانب الطور نارا جبل الطور في الوادي

المقدس طوى قال لاهله اني انست نارا امكثوا اني انست نارا - 00:05:00

جعلهم بانه سيأتي الى مكان ما يدري ما وراءهم فلا يذهب باهله معه. يغامر بهم وكان تائها لانه قال كما في طه لعلي اجد على نار

هدى يدل على انه كان تاه يريد الاهتداء الى الطريق وليلة مظلمة وعبر - 00:05:30

الله عز وجل في هذا الموضع بقوله انس من الانس بينما لما القوا الحبال قال فاوجس في نفسه خيفة موسى. فالخوف يقال اوجس.

لذلك الناس اذا كان مرض يقولون فلان موز. اذا هو مريض ها يعني يحس بالهم. ويحس بشيء يؤذيه - 00:06:00

فلما كانه والله اعلم كان مع متاهة الطريق كان في خوف فلما رأى النار انس فانس من جانب الطور نارا جانب الطور اي الجانب الايمن

والله قال هناك وما كنت في الغربي الجانب الغربي لانه غرب عن مكة طول - 00:06:30

المهم اه انس وهو لا يدري ما وراء هذه النار لكن اذا كان هناك نار في ناس ما يوقظ النار الا البشر في هذا المعروف يعني ليس هناك

شيء لكن قد يكونوا اعداء قد يكونوا قطاع طرق لكن مع ذلك اعمى - 00:07:00

اذا هو في حالة خوف شديد. يقول الا ذاك عوى الذئب فاستأنست بالذئب عوى وصوت انسان فكدت واطير ويعني من الفرخ. يعني

كان فيه وحشة انه انس من صوت الذئب. الذئب يوحش. ها - 00:07:20

قد يصيب الانسان شيء هنا قال لاهلهم كثروا من المكث في المكان لا تتجاوز لعل اتيكم منها بجذوة من النار. بقبص بخبر ذكر الله هذه

جذوة ها بشهاب شهاب تعرف الشيء الذي عصى فيها نار تلتهب الاشياء. كن قوي - 00:07:40

جدوى يأخذ شيء يجري فيه يوقد في مكان. دل على ان ليس معه ناقة. محتاج الى ما يوقد به النار ذكر بعضهم انها كانت ليلة مطيرة

وريح لا يستطيع ان يوقد فيها. يعني يقدر الزناد ما يستطيع - 00:08:10

ومع ذلك لما جاءها او قال لعلكم تصطلون في شد البرد اذا فيها برد شديد احتاجوا الى ايش؟ ان يصطلي على النار. شديد ان يصطلي

ان يقرب منها جدا حتى تصلاه النار. من شدة - 00:08:30

في البرد سبحان الله فلما جاء اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. هذه طه وهل اتاك حديث

موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم خذوا اني انست نارا لعل اتيكم منها بخبر او اجد على النار هدى. اذا يريد خبر - 00:08:50

يريد ما يخبره او هداية. فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك. انك بالوادي المقدس طوى. وفي الاية الاخرى نودي ان

في شاطئ الوادي الايمن. الشاطئ الايمن طرف. شاطئ الوادي الايمن - 00:09:19

في البقعة المباركة من الشجر اي نودي من الشجرة. فذكر الوادي وجهة وطرفه الايمن من البقعة المباركة من هذا الوادي ومن جاءه

الصوت من الشجرة. اني انا الله رب العالمين. والقي علي - 00:09:49

موسى زيادة عن الانس. لان الله اراد له ذلك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يحق. يا موسى لا تخف انك من الامنين. والاية

الاخرى في التمل اقبل ولا تخف. اني لا يخاف ولدي المرسل - 00:10:19

من البداية اشعر بانه رسول لا يخاف ولدي المرسل. قبل ان ينبأ هنا كأنها جان. في الاية الاخرى حية تسعى. لاحظ انها تهتز وتسعى

اليه. وتهتز كأنها جان. الجان المراد به هنا ها؟ ها؟ نوع من الثعابين - 00:10:49

يسمى الجان. مو الجان الجني؟ لا. نوع من الثعابين ولذلك حية. ثعبان وجان. كأنها حية. او كأنها جان. فاذا هي حية هناك قال

هي حية. تحولت الى حية. لكن في سعي - 00:11:19

فيها نوع من الحيات فاوجس في نفسه هنا قال خذها ولا تخف سنعيدها. حالتها سيرتها الاولى فلما اخذها انقلبت عصا. لكن لما قال

خذها ولا تخف خاف. آآ اطمئن. اول الامر خاف - 00:11:39

لكن لما قال خذها ولا تخف. امسكها وهي حية فتحولت الى حصى ثم قال اسلك يدك في جيبك قيل هذا جيب ادخله هنا. جيب

الصدر الذي يدخل معه رأسه. ادخل يدك في جيبك - 00:12:06

تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص. بياض نور واذا بها بيضاء واضمم اليك جناحك من الرهب فذلك اي العصا واليد برهانان من

ربك اية على صدق نبوتك اذهب الى فرعون انه هناك هنا ماذا قال قال ربي - 00:12:29

ان لهم علي ذنبا واخاف فاخاف ان يقتلون. واخي هارون هو افصح منه اني لسانا فارسله معي يصدقني اني اخاف ان يكذبون. في

طه قال قال اذهب الى فرعون انه طغى - 00:13:05

قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقه قلبي ها واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي هناك قال سنشد عضدك باخيك العود اليك على القوة. والعضد اقوى ما في اليد - [00:13:31](#)

فهنا قال سنشد عضدك باخيك. هناك قال اشدد به ازري. الازر الظهر اقرد ان يصدقني. الردء المعين من الخلف يعينك وذكر اعذارا منها لصغ في لسانه وسببها انه لما جاءت به وهو صبي الى فرعون تقول انظر الي اسيا بنت مزاحم رأيت فرعون تقول له انظر اليه ما احسنه ما اجمله فاخذه - [00:14:03](#)

فاخذ بلحية فرعون يجره. وهو صبي صغير. فقال وفرعون يخشى ان يكون هذا هو الغلام الذي يقتله. يقضي على مملكته. فاراد قال هذا يعني تفاعل به او كذا تشاءم انه هو فاراد ان يقتله. فقالت انه غلام ابن سنتين ما ما يفهم شيئا. لا يفرق - [00:14:43](#) بين اللؤلؤة هو الجمرة. فوضعوا له لؤلؤة شديدة الحمرة جمرة ليختبروه. فاراد ان يأخذ اللؤلؤة فحرف يده جبريل الى الجمرة فاخذها فلما وضعها في فمه فسببت بلسانه لفضة. فقالت انظر اليه لو يعرف اخذ اللؤلؤة. فسكت - [00:15:13](#)

فبقيت هذه في لساني. فلما جاء هنا في هذا الموضع قال واحلوا العقدة من لساني عقدة يقول ابن عباس الحسن وغيره من يقول لو سأل حل العقد كلها لا انحل لسانه. ولكن سأل عقدة ليفصح - [00:15:43](#)

ماذا يقول فرعون؟ ولا يكاد يبين اذا تكلم ما يكاد يبين حتى يستفهموه فسأل الله ان يجعل له وزيرا والوزير سمي بوزير لانه ومن المؤازرة من المؤازرة يشدد به ازري هو - [00:16:09](#)

هنا لما سأل ذلك هذه يقولون اعظم شفاعاة في الدنيا واحسن شفاعاة لآخ في اخيه ان شفع شفع لهارون ان يصير نبيا. تقول عائشة مررت في البادية فسمع سمعت امرأة تقول لآخري يا فلانة او اعرابيا يقول هل تعلمون ما هي اعظم منفعة قدمها اخ - [00:16:39](#) قالت فنظرت ماذا يقول هذا الاعرابي؟ قالوا لا ندري. قال منفعة موسى لهارون. سأل الله ان يبعث اخاه رسولا فاجاب الله. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. سبحان الله. ولذلك هو - [00:17:09](#)

وجيه عند الله. شفاعته مقبولة. ويحب اخاه هارون. ومع ذلك لما هكذا اخذ بلحيته يجره اليه لما في قصة مع السامري واكبر هارون اكبر من بسنة. والوحي التوراة انزلت على موسى وهي لهما - [00:17:29](#)

اوحى الله اليهم ونبي يقولون ان هارون نبأ في نفس اللحظة الذي سأله سأل موسى ربه ان يرسل اليه فنبأه هناك في مصر صار نبيا رسولا لان الله يقول اذهب الى فرعون انه طغى. لاحظ في اوائل الايات قال اذهب الى فرعون وطغى - [00:17:58](#)

قال رب اشرح لي صدري ثم بعد ما قال ذهابا الى فرعون انه طغى. صار رسولين المهم انه سأل قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي سأل الله شرح الصدر. ومن هنا يقولون - [00:18:24](#)

ينبغي للداعي او من اراد ان يسأل الله الاعانة وشرح الصدر حتى يتحمل ما يأتيه لان فرعون جبار انظروا الى ما ذكر الله عن فرعون كان عاليا من المسرفين انه من المفسدين. جبار قاتل ذو الاوتاد - [00:18:44](#)

فرعون ذي الاوتاد كيف الاوتاد؟ قيل للاوتاد انه كان يسمر الناس بمساميره في الارض من من يعصيه يسمره بالاوتاد في الارض. ويطلق عليه الحيات والعقارب حتى يموت. من من منا كذا وقيل ذو الاوتاد الاشياء كالجبال هذه التي في الاهرامات هذي انها لان الجبال او تهد هذه - [00:19:08](#)

انها جبال قيل هذا وقيل هذا. المهم انه يحتاج الى شرح الصدر واطمئنان وسكينة فسأل الله شرح الصدر. ويسر لي امري تيسير الامور. كان في حالة من من الخوف وضيق الطريق ولا يعرف اين هداية الطريق. وايضا المهمة التي حمل اكبر من هذا - [00:19:38](#)

سيذهب الى فرعون هو يريد ان يذهب يدخل مصر يشوف اهله ويرجع. الان يذهب الى مصر قيل انه مكث شهرا على باب فرعون ولم يأذن له لما ارسل ووصل مصر هو وهارون يأتون كل يوم يستأذنون ولا يؤذن لهم في الدخول ويرجع - [00:20:06](#) وايضا فرعون ما نسي قصة القتل قال وفعلت فعلتك التي فعلت ها اي يعني ما نسوا الا مع ذلك اصيب من الرعب اصبح ما يأذن له بالدخول سبحان الله - [00:20:28](#)

ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلها اخذ عقم لساني واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امر في

الرسالة كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. هنا - 00:20:46

يقول علماء من هذا يستنبطون انه الانسان الوحيد يدخل عليه من الوحشة والفتور والشيطان والنفس والملل فينبغي ان يتقوى

باخوانه المؤمنين. كما جاء في الحديث انما يأكل الذئب من الغنم - 00:21:06

القاصية عليكم بالجماعة هنا يعني الانسان يكون معه من تعاون معه على حفظ القرآن على الذكر على مجالس العلم على مراجعة العلم الى غيرها. من ولذلك الله امر بالتواصي وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر المنفرد عن عن اخوانه المؤمنين ما يجد من يواصيه او

يتواصى به - 00:21:26

كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. ايضا لابد من الحاجة ولذلك قال الله ولا تنيا ولا تنيا في ذكرى لا تتأنى او تتوانى في ذكر الله لا لا

تفتقر قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:21:54

قد مللنا عليك مرة اخرى ثم ذكر قصة امي اذا اوحينا الى امك ما يوحى. المهم ان هذه القصة وما فيها لان ما بعد ذكر دخوله مع

فرعون تحتاج الى مجالس اخرى. ونحن بحاجة الى مجالس نذكر فيها احكام ما يتعلق بالفطر. زكاة الفطر - 00:22:15

والعيدين نسأل الله ان يبلغنا ذلك وان يعيننا عليه وان يجعلنا من اوليائه المقربين انه وجواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:35

- 00:22:54